بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

زيارة فيدان لأوكرانيا

الخبر:

قال وزير الخارجية التركي حقان فيدان إن زيارته إلى أوكرانيا كانت مثمرة للغاية، معربا عن فخره بتقلده لوسام من رئيسها فولوديمير زيلينسكي. وذكر أنه بحث مع زيلينسكي، ورئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية كيريلو بودانوف، ووزير الخارجية أندريه سيبيها، العلاقات الثنائية وآخر تطورات الحرب الروسية الأوكرانية بصورة شاملة. وأعرب فيدان عن ترحيبه بتعميق التعاون بين البلدين رغم ظروف الحرب. وشدد على أن اتفاقية التجارة الحرة، التي صادق عليها البرلمان الأوكراني قبل زيارته مباشرة، تمثل نقطة تحول مهمة ستوفر فرصا جديدة لرجال الأعمال الأتراك، وسترتقي بالشراكة الاقتصادية بين البلدين إلى مستوى أعلى.

وجدد فيدان خلال الزيارة دعم تركيا لاستقلال أوكرانيا وسيادتها ووحدة أراضيها. وأضاف: "نحن في تركيا مستعدون لدعم كل المبادرات التي من شأنها إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات، والإسهام في تحقيق سلام دائم". كما أشار إلى أنه التقى في كييف الزعيم الوطني لتتار القرم مصطفى عبد الجليل قرم أوغلو، ورئيس المجلس الوطني لتتار القرم رفعت تشوباروف، وبحث معهما أوضاع تتار القرم. وشدد على أن حماية حقوق تتار القرم والحفاظ على هويتهم الثقافية ستظل دائما من أولويات تركيا. (وكالة الأناضول، 2026/07/17)

التعليق:

مما لا شك فيه أن هدف زيارة وزير خارجية تركيا رجل التاريخ الأمني ليس اقتصاديا كما روج له وقيل إنه يهدف لرفع التبادل التجاري بين تركيا وأوكرانيا ليصل عشرة مليارات دولار، بالتأكيد ليس هذا الهدف الرئيسي لهذه الزيارة بدليل أنه قد تم التوقيع على اتفاقية التبادل التجاري قبل الزيارة.

ولعل الهدف من هذه الزيارة هو خدمة أمريكا التي تدور تركيا في فلكها، والموضوع هو محاولة إرجاع الطرفين الروسي والأوكراني إلى طاولة المفاوضات خاصة بعد التطورات العسكرية الأخيرة التي تمثلت في تنشيط وتيرة الحرب وقصف العمق الروسي وإذلال روسيا، وكذلك خوفا من ردة فعل روسيا خاصة بعد تمريغ أنفها في التراب في الأحداث الأخيرة، ويضاف لذلك جنون العظمة الفارغ الذي يعيشه رئيس أوكرانيا جراء نجاح الضرب في عمق روسيا وتخبط روسيا، ويمكن أيضا منع تفرد أوروبا في الإملاء على زيلنيسكي خاصة في ظل الظرف الحالي وهو تجدد القتال والحرب بين أمريكا وإيران، ولا أحد يعلم ما ستصير إليه الأمور.

لأجل هذا كله تأتي زيارة وزير خارجية تركيا فيدان لأوكرانيا ويقابله رئيس أوكرانيا ورئيس المجلس التتري مصطفى جميلوف ونائبه شوبارف الموالين لتركيا.

مما لا شك فيه أن حكامنا لا خير فيهم لنا، بل خيرهم لعدونا الذي يسقينا مر العذاب كل يوم في كل مكان، وأردوغان ووزير خارجيته فيدان ليسوا استثناء بل حالهم كحال باقي حكام المسلمين الخونة.

اللهم خليفة في دولة الإسلام يريحنا من حكام الضرار.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد سليمان